



الذكرى الثلاثين
مجزرة
حماة
1982

مجزرة حماة 1982

من خلال هذه النشرة الصغيرة نود تعريفكم بأبرز ما وثق في مجزرة حماة الكبرى حيث بدأت في 2 شباط عام 1982 باقتحام الجيش السوري مدينة حماة بقيادة **العقيد رفعت الأسد** وبأوامر مباشرة من **الرئيس حافظ الأسد** قامت بتدمير المدينة وارتكاب أكبر مجزرة عرفها الوطن العربي في القرن العشرين وتداول أحداث هذه المجزرة على مدار 27 يوماً نتلو لكم بعضاً من الأيام التي تم توثيقها من قبل هيئات مختصة.

البداية: الثلاثاء: الثاني من شباط

ضجت المدينة بأصوات الرصاص والمدافع والقاذفات بدءاً من الساعة التاسعة ليلاً تلك الليلة كانت البداية الفعلية للمجزرة

الأربعاء: الثالث من شباط

المدينة تحت الحصار الكامل مكمة مطوقة كانت الصواريخ تنقض بمعدل عشرة أو أكثر في الدقيقة الواحدة، ومع كل صاروخ تخر البيوت القديمة على ساكنيها من الرجال والاطفال والنساء. كان (حي الحاضر) بأكمله يشتعل ببيوته وأزقته وسكانه الذين يتجاوز تعدادهم مئة ألف مواطن، من استطاع منهم الهرب بإتجاه القرى الشمالية فقد أسرع تاركاً ركام البيت، وجثث الأعداء، ومن لم يستطع إنهار البيت عليه او احترق وهو فيه.

إذا تلفتنا نحو الجانب الآخر من النهر، نجد أمامنا المنطقة الأخرى وهي (منطقة السوق). في هذا الجانب من حماه كان القصف أخف وطأة تناول بصورة رئيسية الأحياء المحيطة بالقلعة.. مع قذائف صاروخية عشوائية تنهال من كل المرتفعات، وتقع دون تحديد على أي حي أو بيت.

الخميس: الرابع من شباط

بدأت عملية النهب المنظم، تركزت السرقات أولاً على الأموال المودعة داخل المخازن.. في الصناديق الحديدية، أو في حفر مخفية داخل الجدران، باتت مدينة حماة اليوم بدون وثائق ومستندات تضبط الملكية أو العلاقات بين السكان.



الجمعة: الخامس من شباط

في صباح اليوم .. كانت السكاكين فوق أعناق الجميع دون استثناء.
ظهر الجمعة: ينهمر وابل من الصواريخ بجنون على منطقة السوق
في هذا اليوم بدأت عملية الإعدام الجماعي بصورة فعلية

السبت: السادس من شباط

مجزرة حماة الجديدة جنوب الملعب البلدي 1500 ضحية.

الأحد: السابع من شباط

سلسلة مجازر حي سوق الشجرة 50 ضحية ، ومجزرة داخل دكان أحمد المسقع الحلبية 75 ضحية ، ومجزرة حي
البياض 50 ضحية .

الاثنين: الثامن من شباط

سلسلة مجازر حي الدباغة، وكانت حصيلتها كالتالي: السوق الطويل 8 ضحايا، وفي دكان عبدالرزاق الرئيس 35 ضحية،
في دكان عبدالمعين مفتاح 20 ضحية، من آل دبور 6 ضحايا، من آل مغيزل 4 ضحايا، من آل الفرن 3 ضحايا.

الثلاثاء: التاسع من شباط

سلسلة مجازر حي الباشورية، وكانت حصيلتها كالتالي: من آل دباغ 11 ضحية، من بيت السيدة آمين 5 ضحايا، من
آل موسى 21 ضحية، من آل القياسة 3 ضحايا، من آل العظم 2 ضحية، من بنايوة الدكتور مشنوق 39 ضحية، من آل
الصمصام 13 ضحية، من آل كيلاني 4 ضحايا، وفي مجزرة جامع الخانكان عدد كبير من الضحايا لم يعرف معظمهم.

الجمعة: الثاني عشر من شباط

مجزرة آل المصري في حي العصيدة 40 ضحية.

السبت: الثالث عشر من شباط

مجزرة آل الصحن في حي الدباغة 60 ضحية.

الاثنين: الخامس عشر من شباط

مجزرة زقاق آل الزكار في الشمالية 6 ضحايا

الثلاثاء: الثالث والعشرين من شباط

مجزرة آل شيخ عثمان في حي البارودية 25 ضحية.



الجمعة: السادس والعشرين من شباط

مجزرة الجامع الجديد حي الفراية 16 ضحية.

كانت حصيلة هذه المجزرة هي

40 ألف شهيد

100 ألف نازح

60 ألف معتقل

20 ألف مفقود

وما خفي أعظم بكثير

كما شملت هذه الحرب على أعمال نهب وتدمير وانتهاك للحرمات ونهك للأعراض وأعمال قتل للأفراد وأعمال إبادة جماعية وقتل الأطفال الرضع والأجنة بأفزع الصور

ورافق كل ذلك أنواع أخرى للموت منها

الموت بسبب الحرمان من العلاج

الموت تحت التعذيب

الموت جوعاً

الإرهاب المفضي إلى الموت خوفاً أو الاضطراب

الارهاب المفضي إلى العنف

انتهاك كرامة الانسان

الاعتداء على حرمة القتلى

التهجير القصري

تدمير المساجد والكنائس

والكثير من الأمور التي لا يعلمها سوى الخالق ومن عاش يومها.

هذه المجازر تم إطباق الصمت عليها لمدة 30 عاماً ومن كان حاضراً وكتبت له الحياة مازال الخوف يترصد أفئدته وما يزال يرى ويلات الحرب التي شهدها ناهيك عن حرمانهم من بعض الحقوق الأساسية لحياة الإنسان حتى يومنا هذا ومنها السفر والعمل والانضمام لبعض قطع الجيش الحساسة أو المراكز العالية في الدولة والحرمان من رؤية بعض الأقارب أو الاصدقاء أو رميهم في منفى لا يعترف بهم ولا يؤمن لهم أي مأوى أو طعام هذه الفظائع مازالت ترتكب حتى يومنا هذا ومازال أهالي حماة يذوقون مرارة أحداث مضي عليها 30 عاماً من الخوف والجروح التي لا تندمل.

قلوبنا وأرواحنا معك يا حماة ويا شهداء سورية الأبرار في كل مكان وزمان.



المصادر

Syria - Human Rights Watch

Wikipedia

SHRC

Amnesty International

Pentagon

newsmax

New York Times

robert-fisk

The Independent

Thomas Friedman

Dr. khaled Alahmad

CNN

al Jazeera news

ME News

الاخوان المسلمون

شهود عيان

مسؤولون في الحكومة السورية شهدت الحالة

